وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية العلوم الإنسانية

قسم علوم القرآن

سورة الجمعة دراسة تحليلية

بحث تقدم به الطالب (خطاب رضا أحمد) الى كلية العلوم الإنسانية وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس

بإشراف

(أ.د. عماد أموري)

أ. د عماد اموري هلال

٢٠١٦/٤/٢٤

٢٠١٦م

١٤٣٧هـ

{بسم الله الرحمن الرحيم}

((يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ۝٩ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ۝١٠ وَإِذَا رَأَوۡاْ تِجَٰرَةً أَوۡ لَهۡوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمٗاۚ قُلۡ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ مِّنَ ٱللَّهۡوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِۚ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ۝١١))

سورة/ الجمعة

الآية/ ٩ ـ ١١

(الإهداء)

إلى ... من أعجز عن رد فضلهم ... الى منبع الحنان
ومرفأ الأمان والديَّ العزيزين ...

إلى ...

كل من أضاء بعلمه عقل غيره

أو هدى بالجواب الصحيح حيرة سائليه

فأظهر بسماحته تواضع العلماء ...

وبرحبته سماحـــــــة العارفيـــــــن

إلى كلية العلوم الإنسانية

عميداً ... رئيساً ... وأساتذةً ... وطلبة

إلى ... عائلتي ... زملائي ... وأصدقائي

الشكر والإمتنان

بعد حمد الله وشكره الذي أعاننا ووفقنا على كتابة هذا البحث.

وأجد أن مشاعر الود والأمتنان تضطرب في هاجسي والكلمات قاصرة عن إسراء الجميل الى اناس أمتلكوا تلك المشاعر النبيلة وعجز اللسان عن الشكر كلما أستعرضت جهد الأساتذة الأفاضل

وبالشكر والأمتنان الى مشرف بحثي الأستاذ الفاضل (أ.د. عماد أموري) الذي كان له الفضل الكبير في هذا البحث المتواضع، وبالشكر الى كل العاملين في مكتبة الكلية الذين أعانوني على كتابة هذا البحث

المحتويات

الآية القرآنية	أ
الأهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
المحتويات	د
المقدمة	هـ
المبحث الأول: بين يدي السورة	١ ـ ٦
المبحث الثاني: تحليل السورة	٧ ـ ١٤
الخاتمة	١٥
قائمة بأسماء المصادر	١٦ ـ ١٧

المقدمة

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. وبعد:

إن من نعم الله على الإنسان أن أرسل إله من هديه إلى الطريق الميتقيم وكان آخر هؤلاء هو سيدنا وحبيبنا محمد (صلى الله عليه وسلم) وأيده بمعجزته الخالدة ((القرآن)) حيث انه أعجز الجميع بفنونه وعلومه وعلميته كيف لا وهو كلام رب العالمين .

ومن نعم الله عليّ أن أوقفني عند أعتاب سورة جليلة في كتابه العزيز، فقد درست في بحثي هذا سورة الجمعة دراسة تحليلية وعلى النحو الآتي:

لقد درست في المبحث الأول بين يدي السورة، تسميتها، ومكان نزولها، وسبب نزولها، ومعناها العام، وأوجه القرآءات الواردة فيها، وقد درست في المبحث الثاني تحليل السورة، الأجوه الإعرابية والنحوية ، والأوجه البلاغية في السورة. ولقد إعتمدت في بحثي هذا على المصادر الرصينة المعتمدة، وحاولت جاهداً في تنويع تلك المصادر والأخذ بجميع الآراء.

وأخيراً أسأله تعالى أن يجعل عملي هذا في ميزان حسناتي وأن ينفع به البلاد والعباد إنه سميع مجيب الدعوات .

الباحث

المبحث الأول

بين يدي السورة

المبحث الأول

بين يدي السورة

المطلب الأول: أسم السورة وسبب التسمية والنزول:

السورة الجمعة، لم يرد لها أسم آخر مثل باقي سور القرآن التي تعددت أسمائها، مثل سورة الفاتحة وسورة غافر وغيرها [١] .

وسبب التسمية بهذا الأسم لذكر صلاة الجمعة وبعض ما يتعلق بها من أحكام من حيث وجوبها والتأكيد على التكبير إليها [٢].

وكان يقرأ بها رسول الله ((صلى الله عليه وسلم)) في الركعة الأولى في صلاة الجمعة [٣].

عن أبي هريرة ((رضي الله عنها)) قال: كنا جلوساً عند النبي ((صلى الله عليه وسلم)) إذ نزلت عليه سورة الجمعة فلما قرأ (وآخرين منهم لم يلحقوا بهم) قال رجل من هؤلاء يارسول الله فلم يراجعه النبي ((صلى الله عليه وسلم)) حتى سأله مرة أو مرتين أو ثلاثاً قال وفينا سلمان الفارسي قال فوضع النبي ((صلى الله عليه وسلم)) يده على سلمان ثم قال لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجل من هؤلاء [٤].

وهي سورة مدنية بالأجماع(٥). وعدد آياتها إحدى عشرة آية، وترتيبها بعد

١- ينظر: زبدة التفاسير، ص ٢٧٩ .

٢- ينظر: تفسير ابن كثير، ٤/ ٣٢٠ - ٣٢١ .

٣- صحيح مسلم، أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١هـ) ط١، دار السلام، الرياض، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م، ٢/ ٥٩٧ .

٤- صحيح مسلم، ٤/ ١٩٧٢ .

٥- ينظر: تفسير الصنعاني، ٣/ ٢٩١ ؛ التسهيل في علوم التنزيل، ٥/١ .

سورة الصف وقبل سورة المنافقين [١]. وإنها نزلت بعد سورة التحريم [٢].

وأما ترتيبها في المصاحف فإنها في مصحف أبي بن كعب ((رضي الله عنه)) بعد سورة المنافقون، وكذلك في مصحف إبن مسعود ((رضي الله عنه)) [٣].

ولم يرد سبب نزول صحيحاً لآيات سورة الجمعة إلا ماورد في الصحيحين .... عن جابر ((رضي الله عنه)) قال: بينما نحن نصلي مع النبي ((صلى الله عليه وسلم)) إذ أقبلت من الشام عير تحمل طعاماً فألتفتوا إليها حتى مابقي مع النبي ((صلى الله عليه وسلم)) إلى إثنى عشر رجلاً فنزلت (وإذا رأوا تجارة أو لهواً إنفضوا إليها) [٤].

وأورد أبو حيان في تفسيره سبب نزول لقوله تعالى: (قل ياأيها الذين هادوا إن زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين)، إنه لما ظهر رسول الله ((صلى الله عليه وسلم)) كتبت يهود المدينة ليهود خيبر إن إتبعوموه أطعناكم وإن خالفتموه خالفناه فقالوا لهم نحن خليل الرحمن، ومنا عزير بن الله والأنبياء، ومتى مانت النبوة في العرب نحن أحق بها من محمد ولا سبيل إلى إتباعه فنزلت الآية [٥].

١- ينظر: الناسخ والمنسوخ، ١/ ٢٢٩ .

٢- ينظر: الإتقان في علوم القرآن، ١/ ٧٨ ؛ عمدة القارئ، ١٩/ ٢٣٣ .

٣- ينظر: الفهرست، ١/ ٤٠ .

٤- صحيح البخاري، ٢/ ٧٢٦ .

٥- ينظر: تفسير البحر المحيط، ٨/ ٢٦٤ .

المطلب الثاني: المعنى العام للسورة وأوجه القرآءات:

المعنى العام:

تحدثت السورة عن صفات اليهود وما وقعوا فيه، بل وذكرهم الله صراحة في أولها، وأشار إلى صفاتهم في آخرها فقد ذكر سبحانه وتعالى في أول السورة كيف نقل الرسالة والنبوة إلى العرب، وكانت في بني إسرائيل، لكنهم ما رعوا وحفظوا هذه الرسالة وإمتثلوا بها [١].

فقتلوا الأنبياء، وكفروا بالله، ونقضوا العهود والمواثيق، فنقل الله عز وجل لأجل ذلك الرسالة إلى العرب، ولذلك إستنكف اليهود وأستكبروا عن الدخول في الإسلام مع أن الرسول ((صلى الله عليه وسلم)) ذكر في كتبهم ولكنهم جحدوا ذلك[٢].

ثم تحدث الله بعد ذلك عن صفاتهم وأنهم يحملون ألكتب والعلم لكن لا يعملون به، وشبههم سبحانه بالحمار يحمل أسفاراً [٣].

وقد تحدث سبحانه وتعالى عن زعمهم بأنهم أولياء الله .... ثم ختم الله عز وجل السورة بذكر صفة من صفات اليهود، وهي حب الدنيا والطمع .... فموضوع السورة العام هو التحذير من صفات اليهود، فهم حاقدون على الإسلام و المسلمين، وقوم لا يرعون في المؤمنين إلاً ولا ذمة [٤].

١ـ ينظر: تفسير الطبري، ٨/ ٣٩٤ .

٢ـ ينظر: تفسير أبو السعود، ٨/ ٢٤٧ .

٣ـ ينظر: تفسير أبو السعود، ٨/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ .

٤ـ ينظر: سورة الجمعة دراسة تحليلية موضوعية، ص ١٥ ـ ١٦ .

ولم يرد في السورة خلاف فرشي من القرآءات المتواترة وكل الخلافات التي فيها خلافات في الأصول [١].

فمن القرآءات في السورة وهي غير متواترة قراءة أبي وائل شقيق بن سلامة وأبو دينار (الملك) بالرفع على القطع وفتح أبو دينار القاف من (القدوس) [٢].

ومن ذلك قراءة أبن مسعود ((رضي الله عنه)) (كمثل حمار) [٣].

ونورد هنا بعض الكلمات التي ورد فيها خلاف في الأصول:

(عليهم) قرأ أبن كثير وأبو جعفر وقالون بخلاف عنه بضم الميم حالة الوصل مع وصلها بواو لفظاً، وقرأ حمزة ويعقوب بضم الهاء وصلاً ووقفاً والباقون بكسرها كذلك [٤].

(ويزكيهم) قرأ حمزة ويعقوب بضم الهاء[٥] .... (يفرون) قرأ ورش بترقيق الراء .... (فإنتشروا) قرأ ورش بترقيق الراء [٦].

(وهو) أسكن الهاء قالون والبصري وعلي وأبو جعفر، و ضمها الباقون، ووقف عليها يعقوب بالهاء [٧].

١- ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ٥/ ٣٠٥ .

٢- ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ٥/ ٣٠٦ .

٣- ينظر: تفسير السمعاني، ٥/ ٤٣٢ .

٤- ينظر: النشر في القرآءات الأربعة عشر، ٣/ ٢٧٤ .

٥- ينظر: البدور الزاهرة، ص ٣٨ .

٦- ينظر: البدور الزاهرة، ص ٣٨ - ٣٩ .

٧- ينظر: النشر في القرآءات الأربعة عشر، ٣/ ٢٧٥ .

(بئس) أبدل همزه ورش والسوسي وأبو جعفر في الحالتين، وحمزة عند الوقف[1]. (للصلاة) قرأ ورش بتفخير اللام [1].

١- ينظر: البدور الزاهرة، ص ٣٤ .

٢- ينظر: البدور الزاهرة، ص ١٥ .

المبحث الثاني

تحليل السورة

المبحث الثاني: تحليل السورة

المطلب الأول: الأوجه النحوية

((يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ۝١)) (**يُسَبِّحُ**) فعل مضارع، (**لِلَّهِ**) الجار والمجرور متعلقان بيسبح، (**مَا**) موصولة فاعل (**الملك القدوس العزيز الحكيم**) صفات لله [١].

((هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۝٢)) (**هُوَ**) مبتدأ، (**الَّذِي**) خبر، (**بَعَثَ**) فعل ماض والفاعل هو، (**رَسُولاً**) مفعول به، (**يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ**) يتلو: فعل مضارع والفاعل مستتر هو، (**آيَاتِهِ**) مفعول به، والجملة نعت أو حال، (**وَالْحِكْمَةَ**) معطوف على "الكتاب" وهو (**وَإِنْ كَانُوا**) إن: مخففة من الثقيلة مهملة (كانوا) فعل ماض ناسخ والواو اسمها، (**مِنْ قَبْلُ**) ظرف مقطوع عن الإضافة مبني على الضم في محل جر متعلقان بحال محذوف، (**لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ**) اللام الفارقة خبر كانوا (مبين) نعت [٢].

((وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٣)) (**وَآخَرِينَ**) عطف على الأميين، ويجوز العطف على الضمير المنصوب في يُعَلِّمُهم، (**لَمَّا**) حرف نفي وجزم، (**يَلْحَقُوا**) فعل مضارع مجزوم والواو فاعل [٣].

وقي (آخرين) وجهان من الأعراب: أهدهما الخفض، على الرد إلى الأميين مجازه: وفي آخرين. والثاني: النصب، على الرد إلى الهاء والميم في قولهم (ويعلمهم) أي:

١- ينظر: معجم إعراب الفاظ القرآن، ص ٧٤٠ - ٧٤١ .

٢- ينظر: معجم إعراب الفاظ القرآن، ص ٧٤١ .

٣- ينظر: معاني القرآن وإعرابه، ٣/ ١١٣ .

ويعلم آخرين مهنم [1].

((ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ۝)) (**ذَٰلِكَ**) مبتدأ، (**فَضْلُ**) خبر (**يُؤْتِيهِ**) فعل مضارع مرفوع والفاعل هو والهاء مفعول به أول، (**مَنْ**) مفعول به ثان (**وَاللَّهُ**) مبتدأ، (**ذُو**) خبر، (**الْفَضْلِ**) مضاف إليه، (**الْعَظِيمِ**) نعت [2].

((مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ۚ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝)) (**مَثَلُ**) مبتدأ والخبر (**كَمَثَلِ**) تشبيه، (**حُمِّلُوا**) فعل ماض مبني للمجهول والواو نائب فاعل والجملة صلة الموصول، (**التَّوْرَاةَ**) مفعول به (**بِئْسَ**) فعل ماض جامد للذم، (**مَثَلُ**) فاعل، (**الْقَوْمِ**) مضاف إليه ومخصوص الذم محذوف، (الذين) نعت، (والله) مبتدأ، وجملة (لا يهدي) خبر، (يهدي) فعل مضارع مرفوع، والفاعل هو، (القوم) مفعول به (**الظَّالِمِينَ**) نعت [3].

قوله (يحمل أسفاراً) يحمل: حال من الحمار. وقوله (بئس مثل القوم) مثل: مرفوع بـ(بئس) والجملة في موضع البيان لجملة محذوفة، تقديره: بئس مثل القوم هذا المثل. لكن حذف لدلالة الكلام عليه [4].

((قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓا۟ إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝)) (**يَا أَيُّهَا**) أداة نداء، أيها: منادى مبني على الضم في محل نصب،

١ـ تفسير البغوي، ٨/ ١١٣ .

٢ـ ينظر: معجم إعراب ألفاظ القرآن، ص ٧٤١ ـ ٧٤٢ .

٣ـ ينظر: معجم إعراب ألفاظ القرآن، ص ٧٤٢ .

٤ـ ينظر: مشكل إعراب القرآن، ٢/ ٤٠٥ .

(**الَّذِينَ**) بدل، (**هَادُوا**) فعل ماض والواو فاعل، (**إِنْ**) شرطية جازمة، (**زَعَمْتُمْ**) فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط والتاء فاعل، (**أَنَّكُمْ**) حرف ناسخ والكاف اسمها، (**أَوْلِيَاءُ**) خبرها وأن وما في حيزها سدت مسد مفعولي زعم (**فَتَمَنَّوُا**) الفاء رابطة، فعل أمر مبني على حذف النون والواو فاعل، (**الْمَوْتَ**) مفعول به، والجملة في محل جزم جواب الشرط [1].

((وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ۝٧)) (**وَلَا**) للنفي، (**يَتَمَنَّوْنَهُ**) فعل مضارع مرفوع والواو فاعل، (**أَبَدًا**) مفعول فيه ظرف زمان (**بِمَا**) جار ومجرور، (**قَدَّمَتْ**) فعل ماض، (**أَيْدِيهِمْ**) فاعل والهاء مضاف إليه[2].

((قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ۖ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝٨)) (**إِنَّ الْمَوْتَ**) إن واسمها، (**الَّذِي**) نعت، (**فَإِنَّهُ**) الفاء رابطة لما في الموصول من شبه الشرط، إنه: حرف ناسخ والهاء اسمها (**مُلَاقِيكُمْ**) خبرها والكاف مضاف إليه، والجملة خبر إن (**ثُمَّ تُرَدُّونَ**) تردون: فعل مضارع مبني للمجهول والواو نائب فاعل [3].

وقوله (فإنه ملاقيكم) هذا خبر إن، وإنما دخلت الفاء خبر إن، لأنه قد نعت إسمها بـ(الذي)، والنعت هو المنعوت، و(الذي) مبهم، والإبهام حد من حود الشرط، فدخلت الفاء في الخبر لما في (الذي) من الأبهام الذي هو من حدود الشرط، وحسن ذلك،

١- ينظر: معاني القرآن وإعرابه، ٣/ ٢٧٥ - ٢٧٦ .

٢- ينظر: معجم إعراب ألفاظ القرآن، ص ٧٤٢ .

٣- ينظر: معجم إعراب ألفاظ القرآن، ص ٧٤٢ .

لأن (الذي) وصل بفعل، ولو وصل بغير فعل لم يجر دخول الفاء في الخبر .... ويجوز أن يكون (الذي يفترون منه) وهو الخبر، وتكون الفاء في (فإنه ملاقيكم) جواب الجملة [1].

((يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ۝٩)) (إِذَا) ظرف لما يستقبل من الزمن يتضمن معنى الشرط، (نُودِيَ) فعل ماض مبني للمجهول، (لِلصَّلَاةِ) جار ومجرور وناب عن الفعل، (فَاسْعَوْا) الفاء رابطة لجواب إذا، اسعوا فعل أمر مبني على حذف النون والواو فاعل (ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ) مبتدأ وخبر (إِنْ) أداة شرك جازمة، (كُنْتُمْ) فعل مضارع مبني على الضم في محل جزم فعل الشرط والتاء اسمه، وجملة (تَعْلَمُونَ) خبرها، وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله [2].

وقوله (يوم الجمعة) يجوز إسكان الميم إستخفافاً، وقيل هي لغة، وقيل لَّما كان فيه معنى الفعل صار بمنزلة. رَجُلٍ هُزَأَةٍ . أي: يُهْزَأ بِهِ ، فلما كان الجُمُعَةُ معنى التجميع أسكن؛ لأنه مفعول به في المعنى أو يشبهه، فصار كَهُزَأَةٍ للذي يَهْزَأ منه، وفيه لغة ثالثة: الجُمَعَةُ بفتح الميم على النسب الفعل إليها، كأنها تجمع الناس كما يقال: رَجُلٌ لُحَنَةٌ إذا كان يُلَحِّنُ النَّاسَ [3].

((فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ۝١٠)) (قُضِيَتِ) فعل ماض مبني للمجهول (الصَّلَاةُ) نائب فاعل، (فَانْتَشِرُوا) الفاء: رابطة لجواب إذا، انتشروا: فعل أمر مبني على حذف النون

١- ينظر: مشكل إعراب القرآن، ٢/ ٤٠٥ - ٤٠٦ .

٢- ينظر: معاني القرآن وإعرابه، ٣/ ٢٧٦ .

٣- ينظر: مشكل إعراب القرآن، ٢/ ٤٠٦ .

والواو فاعل (في الأرض) جار ومجرور، (وإبتغوا): فعل أمر مبني على حذف النون. (من فضل الله) من فضل: جار ومجرور. الله: مضاف إليه (كَثِيرًا) نعت لمفعول مطلق محذوف (لَعَلَّكُمْ) حرف نسخ والكاف اسمها، وجملة (تُفْلِحُونَ) خبرها [1].

((وَإِذَا رَأَوْا تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ۚ قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ ۚ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ۝١١)) و (إذا) الواو: إستئناف. إذا: مفعول فيه. (رَأَوْا) فعل ماض والواو فاعل، (تِجَارَةً) مفعول به. (أو لهواً) أو: حرف عطف. لهواً: معطوف. (انْفَضُّوا) فعل ماض والواو فاعل. (إليها) جار ومجرور. (وَتَرَكُوكَ) فعل ماض والواو فاعل والكاف مفعول به (قَائِمًا) حال. (قل) فعل أمر. (ماعند الله) (مَا) موصلة مبتدأ، عند: مفعول فيه. الله: مضاف إليه. (خَيْرُ) خبر. (من اللهو) جار ومجرور. (ومن التجارة) الواو: عطف. من التجارة: جار ومجرور. (والله خير الرازقين) الواو: إستئنافية. الله: مبتدأ. خير: خبر. الرازقين: مضاف إليه[2].

١- ينظر: معجم إعراب الفاظ القرآن، ص ٧٤٢ .

٢- ينظر: معجم إعراب الفاظ القرآن، ص ٧٤٢ .

المطلب الثاني: الأوجه البلاغية

١. التشبيه التمثيلي: وهو الذي يكون فيه وجه الشبه منتزعاً من متعدد، أي صورة منتزعة من عدة صور متشابهة وصفات مشتركة [١].

٢. طباق السلب: وهو الذي يجمع فيه بين فعلي مصدر واحد إحداهما منفي والآخر مثبت [٢].

٣. الطباق: وهو التضاد بين معنيين مفردين .

٤. المجاز المرسل: وهو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة غير المشابهة، ويجب أن تكون هناك قرينة تمنع المعنى الأصلي للفظ [٣].

هو كلمة لها معنى أصلي لكنها تستعمل في معنى آخر على أن يوجد علاقة بين المعنيين دون أن تكون علاقة مشابهة، وتعرف تلك العالقة من المعنى الجديد المستخدمة في الكلمة [٤].

تضمنت السورة الكريمة وجوهاً من البيان والبديع نوجزها فيما يلي:

١. التشبيه التمثيلي: (مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفاراً) لأن وجه الشبه منتزع من متعدد أي مثلهم في عدم الأنتفاع بالتوراة، كمثل الحمار الذي يحمل على ظهره الكتب العظيمة ولا يكون له منها إلا التعب والعناء .

٢. طباق السلب: (فتمنوا الموت .. ولا يتنونه أبداً) .

٣. الطباق بين (الغيب والشهادة) وهو من المحسنات البديعية .

٤. التفنن في تقديم الأهم في الذكر (وإذا رأوا تجارة أو لهواً) لأن المقصود الأساسي هو التجارة، ثم قال (قم ماعند الله خير من اللهو ومن التجارة) فقدم

١- ينظر: البلاغة والتطبيق، ص ٩٤ .

٢- ينظر: جواهر البلاغة، ٦/ ٢١٤ .

٣- ينظر: البلاغة الميسرة، ص ٢٥٧ .

٤- ينظر: أساس البلاغة، ٣/ ١٨٧ .

اللهو على التجارة لأن الخسارة بما لا ينفع فيه أعظم، فقدم ماهو أهم في الموضعين.

٥. المجاز المرسل (وذروا البيع) أطلق البيع وقصد جميع أنواع المعاملة من بيع وشراء وإجارة وغيرها [١].

١- ينظر: صفوة التفاسير، ٣/ ٣٨٢ .

الخاتمة

- **الأستنتاجات:**

١. إن سورة الجمعة لم يرد لها أسم آخر وسميت كذلك لورود صلاة الجمعة فيها.

٢. أنها مدنية بالأجماع ونزلت بعد سورة التحريم، وأنها تحدثت عن صفات اليهود .

٣. أنها وردت فيها قرآءات متعددة وأوجه نحوية وبلاغية .

٤. إن الفقهاء بينوا من خلال تفسيرها أحكام صلاة الجمعة كافة .

- **التوصيات:**

١. أوصي الأخوة الدارسين بالأخذ من المصتدر الرصينة المعتبرة .

٢. أوصي المسلمين بالتمسك بالكتاب العزيز فبه النجاة ومن دونه الهلاك .

٣. أوص الأخوة الدارسين بأن يأخذوا بجميع الأوجه في ابحاثهم، وليس الإقتصار على وجه معين .

المصادر والمراجع

١ـ الأتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، ت ٩١١ هـ، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٩م .

٢ـ أساس البلاغة، جار الله أبي القاسم الزمخشري، ت ٥٣٨هـ، ط١، دار المعرفة، بيروت، ٢٠١٢م .

٣ـ البحر المحيط، محمد بن يوسف الأندلسي، ت ٧٤٥هـ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٤٢هـ .

٤ـ البدور الزاهرة، عبد الفتاح عبد الغني القاضي، ط١، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤٠٤هـ .

٥ـ البلاغة والتطبيق، أحمد مطلوب، كمال حسن، ط١، مطابع بيروت، بيروت، ٢٠١٥م .

٦ـ البلاغة الميسرة، جمال إبراهيم، ط١، دار إبن الجوزي، القاهرة، ٢٠١٢م .

٧ـ جواهر البلاغة، أحمد الهاشمي، بدون معلومات نشر، ٢٠١٥م .

٨ـ التسهيل في علوم التنزيل، محمد أحمد الغرناطي، ت ٧٤١هـ، ط٤، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٢م .

٩ـ تفسير إبن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، ت ٧٧٤هـ، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ .

١٠ـ تفسير أبو السعود، أبي السعود محمد بن محمد العمادي، ت٩٥١هـ، ط٢، دار احياء التراث، بيروت، ١٩٨٢م .

١١ـ تفسير البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، ت ٥١٦هـ، ط١، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٨م .

١٢ـ تفسير السمعاني، منصور بن محمد السمعاني، ت ٤٨٩هـ، ط١، دار الوطن، الرياض، ١٤١٨هـ .

١٣ـ تفسير الصنعاني، عبد الرزاق بن همام الصنعاني، ت ٢١١هـ، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٨٩م .

١٤- تفسير الطبري، محمد بن جرير الطبري، ت ٣١٠هـ، ط٣، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥هـ .
١٥- زبدة التفاسير، محمد بن سليمان الأشقر، ط٣، دار الأثر، القاهرة، ١٩٩٩م .
١٦- سورة الجمعة دراسة تحليلية موضوعية، عبد الله محمد يحيى، رسالة ماجستير، جامعة المدينة العالمية، الرياض، بدون سنة طبع .
١٧- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، ت ٢٥٦هـ، ط٣، دار إبن كثير، بيروت، ١٤٠٧هـ .
١٨- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري، ت ٢٦١هـ، ط٢، دار احياء التراث، بيروت، ١٤١٢هـ .
١٩- صفوة التفاسير، محمد على الصابوني، ط٢، المكتبة التوفيقية، القاهرة، ١٩٩٢م .
٢٠- عمدة القارئ، بدر الدين محمود العيني، ت ٨٥٥هـ، ط٢، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٣هـ .
٢١- الفهرست، محمد بن أسحاق أبو الفرج النديم، ت ٣٨٥هـ، ط٢، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٨هـ .
٢٢- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق الأندلسي، ت ٥٤٦هـ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ .
٢٣- معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، ط٢، دار أحياء التراث، بيروت، ١٩٩٢م .
٢٤- معجم إعراب ألفاظ القرآن، محمد سيد طنطاوي، ط٢، دار الأثر، القاهرة، ١٩٩٢م .
٢٥- مشكل إعراب القرآن، محمد سليمان حسن، ط٢، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٥م
٢٦- الناسخ والمنسوخ، مرعي بن يوسف أبي بكر الكرمي، ت ١٠٣٣هـ، ط٢، دار القرآن الكريم، الكويت، ١٩٨٩م .
٢٧- النشر في القرآءات الأربعة عشر، محمد بن علي الجزري، ت ٨٣٣هـ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٦م .